جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

النصوص الشعرية المترجمة في صحيفة الوطن في العدد من (١ – ٣٠) دراسة فنية

Translated Poetic Texts in Al-Watan Newspaper in Issue (1-30) Artistic Study

إعداد

الباحث/ عبدالله محمد عامر الشهراني

باحث دكتوراة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية،

جامعة الملك خالد

(العدد الرابع والأربعون)

(الإصدار الثالث-أغسطس)

(الجزء الثاني (١٤٤٧هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٥/٦٢٧١م

النصوص الشعرية المترجمة في صحيفة الوطن في العدد من (١ – ٣٠) دراسة فنية

عبدالله محمد عامر الشهراني.

قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم االإنسانية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: *abdallahshhrany89@gmail.com*

الملخص

تتناول هذه الدراسة النصوص الشعرية المترجمة في صحيفة الوطن، وفي مقدمة هذه الدراسة تناولتُ أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة له، ومنهجه. وفي التمهيد تطرّقْتُ للترجمة الشعرية وتطورها وخصوصا الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، مبينًا من خلالها أهمية تلك الترجمات ومدى استفادة اللغة العربية واللغويين من هذه الترجمات الأدبية.

وكانت هذه الدراسة مكونة من مقدمة وتمهيد و مبحثين : أما المقدمة فتتضمن موضوع البحث، أسباب اختيار الموضوع، الدراسات السابقة، أهداف البحث، فرضيات البحث، منهج البحث، أجزاء البحث، ويأتي التمهيد بلمحة عن تطور الترجمات الشعرية وخصوصا الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، وأهمية تلك الترجمات ومدى استفادة اللغة العربية وأهل اللغة من هذه الترجمات الأدبية، ثم استهلت الدراسة بالمبحث الأول بإشكاليات الترجمة الشعرية، والصعوبات التي يواجهها المترجم أثناء الترجمة الشعرية، والأمانة العلمية التي لا بد أن يتحلى بها المترجم عند ترجمة أي نص أدبي بشكل خاص أو أي نص علمي بشكل عام، يأتي بعد ذلك المبحث الثاني وهو البناء الفني للنصوص الشعرية المترجمة المختارة من الملحق الثقافي لصحيفة الوطن السعودية العدد (١-٣٠)، وتتبع البناء الفني للغة الشعرية، والبناء الفني في الصورة الشعرية، والبناء الفني في الإيقاع الشعري في

القصائد المترجمة، وأخيرًا أنهيت هذه الدراسة بخاتمة تناولت أهم نتائجها، وأهم التوصيات التي يمكن الأخذ بها.

الكلمات المفتاحية: النصوص الشعرية، المترجمة، صحيفة الوطن، دراسة فنية.

Translated Poetic Texts in Al-Watan Newspaper in Issue (1-30) Artistic Study

Abdullah Muhammad Amer Al-Shahrani
PhD researcher College of Arts and Humanities at King Khalid University

Email: *abdallahshhrany89@gmail.com*

Abstract:

This study deals with the translated poetic texts in Al-Watan Newspaper, and in the introduction to this study I discussed its importance, the reasons for choosing it, previous studies, and its methodology. In the introduction, I addressed poetic translation and its development, especially translation from other languages into Arabic, showing through it the importance of these translations and the extent to which the Arabic language and linguists benefit from these literary translations. This study consisted of an introduction, a preface, and two chapters:

The introduction includes the research topic, reasons for choosing the topic, previous studies, research objectives, research hypotheses, research methodology, and parts of the research. The preface provides an overview of the development of poetic translations, especially translation from other languages into Arabic, the importance of these translations, and the extent to which the Arabic language and its people benefit from these literary translations. Then the study began with the first chapter with the problems of poetic translation, the difficulties that the translator faces during poetic translation, and the scientific integrity that the translator must possess when translating any literary text in particular or any scientific text in general. After that comes the second chapter, which is the artistic structure of the translated poetic texts selected from the cultural supplement of the Saudi Al-Watan newspaper, issue (1-30), and follows the artistic structure of the poetic language, the artistic structure in the poetic image, and the artistic structure in the rhythm. Poetics in translated poems, and finally I ended this study with a conclusion that dealt with its most important results and the most important recommendations that can be taken into account.

Keywords: *Poetic Texts, Translation, Al-Watan Newspaper, Artistic Study.*

المقدمة

الترجمة بشكل عام تلعب دورًا مهمًا وكبيرًا في جميع المستويات والتخصصات سواءً على المستوى العلمي أو على المستوى الأدبي وما يهمنا هنا هي الترجمة للنصوص الشعرية، فالترجمة الأدبية الشعرية تعتبر من أصعب الترجمات وذلك لصعوبة النصوص في عملية الترجمة بسبب الخصائص والمميزات التي تحتوي عليها تلك النصوص من محسنات بديعية وبيانية كالتشبيه والاستعارات والمجاز وغيرها، لذلك تتطلب قدرات ومدارك أدبية من المترجم بالإضافة إلى تمكنه من اللغة العربية واللغة التي سيتم الترجمة منها– المصدر– وذلك لأن النص الأدبي لا يمثل الأفكار فقط أو يهدف إلى ترجمة الكلمات كلمة كلمة ووضعها في مكانها حسب ترتيبها في النص المُترجم فحسب، بل إن الموضوع يتجاوزها إلى شعور وأحاسيس وتخيلات الكاتب وما يتضمنه النص من صور جمالية وفنية مختلفة، وبالتالي يتطلب عمل المترجم قدرات فائقة تمكنه من إنتاج نص يظهر روح وجمال النص – المصدر– مما يجعل مهمة المترجم صعبة جدًا وأمام تحدي كبير.

"لقد عرف عن الترجمة أنها عملية نقل من لغة إلى لغة أخرى، تأتي في شكل تجربة تقتسم بمعايشة الغير في نصوصه الأصلية، مع محاولة اكتشافه عبر قراءة ثقافية وإعادة كتابتها في إطار ثقافي ولغوي آخر"(١).

أولًا/ موضوع البحث وأهميته:

تتحدد أهمية الموضوع في تسليط الضوء على الترجمة الشعرية والتي تعد من العناصر المهمة في هذا العصر الذي يتضح لنا أهميتها في مدى اهتمام الصحف السعودية المحلية بالثقافة العربية واهتمامها بجانب الترجمة الشعرية وهذا ما نلحظه

(١) الترجمة الأدبية في ضوء سيميائيات التلقي– رسالة ماجستير–بن سكران بلقاسم–الجزائر– ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

كثيرا في الصحف المحلية وخصوصا في صحيفة الوطن السعودية والتي سخرت جميع الإمكانيات في نشر الثقافة الأدبية وجعلت ركنا خاصا للترجمة الشعرية في الملحق الثقافي في الصحيفة، حيث تُعد الترجمة الشعرية ذات أهمية كبيرة على كافة الأصعدة، وما يهمنا في هذه الدراسة هو تناول أهمية الترجمة الأدبية الشعرية "في ضوء الجانب الفني" كعامل أساس للاطلاع على ثقافات الشعوب الأدبية ونشر الثقافة العربية والأدبية، كما تسهم الدراسة في سبر أحوال المترجمين وما يواجهونه في محاولة ترجمة هذه النصوص الشعرية من إشكاليات وعقبات تجاه هذا العمل الأدبي –الترجمة الشعرية– الذي يعد ثورة في تاريخ الأدب.

ثانياً/ الدراسات السابقة:

١– الترجمة الأدبية في ضوء سيميائيات التلقي النموذج : دراسة وتحليل الفصل الأول لرواية الطاعون في نصيها الأصلي والمترجم ٢٠٠٩م للطالبة الجزائرية : بن سكران بلقاسم وقد تناولت الدراسة الترجمة في جزئين : جزء نظري وجزء عملي تطبيقي وهي ترجمة رواية الروائي الفرنسي ألبير كامو

٢– الإشارات الثقافية والتناص الأدبي في الشعر مشكلات ترجمية نزار قباني نموذجاً – ريم ويس الشيشكلي– شباط/ فبراير ٢٠١٣ م الموافق لربيع الثاني ١٤٣٤هـ.

هذه الدراسة تتناول أهمية الترجمة في العصر الحديث وبخاصة الترجمة الأدبية كعامل أساس للاطلاع على ثقافات الشعوب وتفعيل نشر الثقافة العربية على مستوى العالم، وأهمية ذلك لإزالة الأفكار الادعائية المغرضة التي تروج من قبل جهات متعددة معروفة لتشويه صورة الإنسان العربي ومجتمعه وقيمه الدينية والإنسانية. تتعرض هذه الدراسة لنظريات الترجمة القديمة والحديثة وتقدم تفصيلاً للصعوبات التي يتعرض لها المترجم الأدبي، ومترجم الشعر تحديداً

٣– ترجمة الشعر الفرنسي إلى اللغة العربية ورهان التكافؤ الفني ترجمة شعر إيف بونفوا أنموذجا – عمر ملية – مجلة آفاق العلوم (٠٨ العدد: ٠١(٢٠٢٣) ص ٢٦٩–

٢٨٨ –جامعة الجلفة (الجزائر)

حيث تناولت الدراسة تسليط الضوء على الشعر في نظرية الترجمة ، ومناقشة بعض أوجه تلك الإشكالية لندافع عن حق الترجمة في السعي لتجاوز أزمة الشعر والاستحالة وذلك بمعاينة استجابة النص الشعري لمفعول الترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية وإضاءة مناطق التناظر الفني في اللغتين ، وإفساح مساحات الإمكان والابداع والتناضح الشعري.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تشترك دراستي مع الدراسات السابقة في الترجمة في الجانب الأدبي، منها ما كان في المجال الروائي في الدراسة الأولى ومنها ما كان في مجال الشعر في الدراسة الثانية والثالثة، ولكن ما يميز دراستي عن الدراسة السابقة كون دراستي امتازت باختيار النصوص الشعرية من صحيفة الوطن –الملحق الثقافي– وكانت تلك النصوص المترجمة قد لقيت تفاعلًا كبيرًا لدى المتلقي بسبب ولوج هذا اللون الأدبي في الصحف المحلية، ومما يميز دراستي أنها اتخذت المنهج الفني في تتبع تلك النصوص الشعرية المترجمة.

ثالثاً/ أهداف البحث:

تحديد الترجمات الشعرية التي قدمتها لنا جريدة الوطن العدد (١– ٣٠) ، ومعرفة المشكلات التي تواجه المترجم في الترجمات الشعرية، وكشف البناء الفني في النصوص الشعرية المترجمة في جريدة الوطن من العدد(١–٣٠)

رابعاً/ فرضيات البحث أو التساؤلات:

- ما مدى تطور تلك الترجمات الشعرية التي قدمتها جريدة الوطن وانعكاسها على المتلقي؟
- ما المشكلات التي تواجه المترجم في الترجمة الشعرية؟

- ماهي التصورات الفنية في تلك القصائد الشعرية المترجمة في جريد الوطن العدد (١ – ٣٠)؟

خامساً/ منهج البحث وأساليبه:

سيتخذ هذا البحث المنهج الفني الذي يعتبر المنهج الأمثل للتعامل مع الترجمات الشعرية الأدبية للقصائد الأجنبية والغربية وذلك لكونه المنهج الأقرب لدراسة مثل تلك الترجمات من الناحية الفنية سواء على مستوى اللغة أو الصورة أو الإيقاع، وإضافة إلى المنهج الفني سيتم الاستناد إلى المنهج التاريخي ، حيث سيقدم البحث لمحة تاريخية عن الترجمة وأهميتها في نقل وتبادل المعارف والخبرات بين البلدان للاستفادة منها.

سادساً/ أجزاء البحث:

مقدمة وتشمل: أسباب اختيار الموضوع، والأهداف، وأهم الدراسات السابقة، **تمهيد** ويشمل: تطور الترجمة الأدبية وخصوصا في الترجمات الأدبية الشعرية من اللغات الأخرى إلى العربية، **والمبحث الأول**: إشكالية الترجمة الشعرية: الصعوبات التي يواجهها المترجم أثناء الترجمة الشعرية، والأمانة العلمية في الترجمات وصفات المترجم، **والمبحث الثاني**: البناء الفني للنصوص الشعرية المترجمة :البناء الفني للغة الشعرية، البناء الفني في الصورة الشعرية، البناء الفني في الإيقاع الشعري في القصائد المترجمة، **الخاتمة وأهم النتائج أو التوصيات للبحث**.

التمهيد

تطور الترجمة الأدبية وخصوصا في الترجمات الأدبية الشعرية من اللغات الأخرى إلى العربية.

التمهيد

تعتبر الترجمة نشاطا بشريّا هاما باعتبارها وسيلة تواصل وتفاهم بين الثقافات والشعوب واللغات المختلفة، فإنّ أهميتها تزايدت بشكل ملحوظ نظرا للتطوّرات والمتغيرات الطارئة على مرّ التاريخ، فقد أمست الترجمة أداة لا غنى عنها، فبها تتجدد اللغات وتتطور وتعزز حيويتها، وبالإضافة إلى دورها الكبير في إثراء وتطوير اللغة بحدّ ذاتها، فهي تساهم في صناعة وإنتاج المعرفة بكل أشكالها وأنواعها، وقد عني العرب بالترجمة حال اتصالهم بالثقافات المجاورة، حيث نقلوا العلوم والآداب عن الفرس واليونان والصين والهند وتم ترجمتها إلى العربية لتضفي إلى اللغة العربية أنواعا شتى من العلوم والمعارف التي كانت إضافة نوعية في تاريخ اللغة العربية، وقبل البدء في الخوض والدخول في عالم الترجمة وتطورها علينا أن نلمح على عجل عن مفهوم الترجمة

الترجمة في اللغة:

تشتق كلمة ترجمة من الفعل "ترجم" وقد جاء في لسان العرب بمعنى نقل الكلام، والترجمان المفسر للسان، والذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التراجم[١]، ويضيف معجم المنجد أنه يحمل معنى التأويل والتفسير والشرح[٢]، ونجد في اللغة العبرية "Targém"(ترجيم): ترجم من لغة إلى أخرى، وفي الأرامية

---

(١) ابن منظور : لسان العرب، تحقيق عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، د. ط، د. ت، الجزء 6، ص 426.

(٢) المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 2001م، ص 60.

"Targem " (ترجِم) ترجم، فسر ووعظ، ومنه " Targmàn " (ترجمان)، ويحمل معنيين، أولهما نقل الكلام من لغة إلى أخرى(١).

مفهوم الترجمة في الاصطلاح:

اختلفت التعريفات التي تخص الترجمة، فنجد أن كلا من فيناي vinay "و داربلنت "Darbelnet " يعرفان الترجمة كونها "عبارة عن نقل من اللغة A إلى اللغة B من أجل التعبير عن الواقع نفسه"، وهو تعريف يركز على النظريات اللغوية فحسب، فيما نورد تعريفا آخر للترجمة قدمته "سليسكوفيتش، Seleskovitch "بقولها:" الترجمة معناها نقل معنى الرسالة التي ستضمنها نص، وليس نقل اللغة التي عليها النص إلى لغة أخرى، كما أنها عملية اتصال وليست عملية لغوية"(٢)، وأما من بين التعريفات الشاملة المقدمة للترجمة على أنها: "نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ"(٣).

انتشرت الترجمة عند العرب كما عند غيرهم من الشعوب بداعي التفاعل الحضاري مع الحضارات المجاورة وقد ازداد هذا النسق التواصلي بعد مجيء الإسلام وانتشار الفتوحات الإسلامية، وبالرغم من وجود الترجمة في السابق في مناطق مثل بلاد

---

(١) مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير، مؤسسة روز اليوسف الجديدة، مصر، ط1، 1992م، جزء 3، ص 54-53.

(٢) أمبارو أورتادو ألبير: الترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة: على إبراهيم المنوفى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1 ،2077م، ص 45.

(٣) سعيدة كيحل: تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، د. ط، د. ت، ص 21.

الشام والعراق ومصر تجلت عبر مراكز اهتمت بالترجمة في تلت الفترة وكانت نقطة وصل بين العرب واليونان[١] .

والحديث عن الترجمة عند العرب يقودنا للحديث عن اللغة العربية ووضعها، وربطها بالأوضاع السياسية والتاريخية وهو حال كل علم من العلوم، انطلاقا من انتشار الإسلام خلال الفترة النبوية وفترة الخلفاء الراشدين فالفترة الأموية ثم العباسية: "ولما كان تاريخ لغة أي أمة يرتبط كل الارتباط بالحوادث السياسية والدينية والاجتماعية... ناسب أن يقسم تاريخ أدب اللغة العربية إلى خمسة أعصر، عصر الجاهلية، عصر صدر الإسلام، ويشمل الفترة الأموية، والعصر العباسي، وبعده عصر الدول المتتابعة، ثم عصر النهضة الأخيرة خلال حكم الأسرة العلوية بمصر... "[٢].

وفي عهد الخلافة الأموية شكلت الترجمة حاجة ملحة سواء في الدوائر الحكومية أو الحياة اليومية، وكان معظم ما ترجم في هذا العصر وثائق إدارية وتجارية وكلها من لوازم التعامل مع الناس وأصحاب الأرض المفتوحة ولم يكن هنالك مشروع لترجمة الأعمال اليونانية العلمية والفلسفية[٣].

وقد ظلت الترجمة خلال هذه العصور كغيرها من العلوم والآداب خاضعة عند العرب للتلقين والتعليم مشافهة، وكان للنصوص المترجمة حضور محتشم إلى أن قامت الخلافة العباسية وتوفر للمسلمين ما مكنهم من الانتقال إلى طور التدوين

---

(١) قصي، الحسين(١٩٩٣–ص٩٠(. تجديد الدولة العربية زمن الأمويين، لبنان :المؤسسة الجامعية.

(٢) السكندري، أحمد وعناني، مصطفى (١٩١٩–ص:٩). الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (ط١). مصر.

(٣) عثمان، أحمد (٢٠١٣–ص١١٨) الترجمة وحوار الثقافات، من بغداد إلى طليطلة .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب

وكان هذا خلال فترة المنصور العباسي، وهذا ما طبع الحياة الفكرية والاجتماعية خلال تلك الفترة وامتد إلى ما يزيد عن قرن من الزمن[١].

فالترجمة أصبحت أمرا لازما في حياتنا اليومية، وخصوصا في عصرنا هذا الذي نسميه عصر تداخل الثقافات وعصر الانفتاح بين البلدان، عليه فالمترجم يحتاج إلى مخزون لغوي كبير جداً، كما أنه يحتاج إلى ثقة مستمدّة من قراءة الأدب، وأن يكون قارئاً موهوباً باللغة، والأفضل التركيز على الفكرة والتقيد بالنص على مستوى المضمون، والبُعد عن المعنى القاموسي. فالترجمة هي مدخل إلى تذوّق الفن والأدب والجّمَال، وتضفي على اللغة المترجم إليها غنى وثراءً ثقافياً.

(١) الجابري، محمد عابدي (١٩٨٨-.ص:٦٢ (تكوين العقل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

المبحث الأول:

الصعوبات التي يواجهها المترجم أثناء الترجمة الشعرية.

الأمانة العلمية في الترجمات وصفات المترجم.

الصعوبات التي يواجهها المترجم أثناء الترجمة الشعرية.

طبيعة كل عمل أو كل نوع أدبي أو مجال جديد في الوسط الأدبي لا بد أن يواجه الكثير من التحديات على اعتبار أن الترجمة الأدبية وخصوصا الشعرية منها هي ترجمة النصوص الشعرية القديمة منها والحديثة، فإن المترجم الأدبي يجد نفسه في بحر هائل ينقل ويتنقل من لغة إلى أخرى ومن ثقافة شعب لثقافة شعب آخر، وهذا الغوص في أعماق تلك الثقافات هو الأمر الذي سيخلق أمامه العديد من الصعوبات والتحديات على المستوى اللغوي والمستوى الثقافي. وقبل الخوض في التحديات لا بد أن نتعرف على المترجم ونعرف من هو الذي نقل لنا تلك الثقافات الأخرى ليقدمها لنا على طبق من ذهب، عليه فإن أ.د. أحمد خمري في كتابه اللغة الأخرى بين الترجمة والأدب قد عرفه لنا بسؤاله:

من هو المترجم؟:

يتيم الدهر؟ العبد الخادم؟ الذي يعير صوته للآخر ويجعل ثقافته في خدمة " الغير "؟ هل هو مجرد مقولة نحوية تستعمل بصيغة الغائب؟ أم حضور محتشم ومتردد لهيئة مستترة؟، هل هو الخائن أم الأمين" الذي يصدق عليه المثل الإيطالي Traditore, Traduttore ؟ هل هو الشخص الذي نسيه التاريخ أو على الأقل تجاهله؟[١].

هل هذه الصفات كافية للتعريف بالمترجم وتحديد ملامحه؟ إن الدراسات النظرية غالبا ما تتحدث عن واجبات المترجم والأخلاق التي يتعين عليه التقيد بها، ولكنها

---

(١) أ.د.أحمد خمري – اللغة الأخرى بين الترجمة والأدب – ١٤٢٨هـ – ص ١٧.

تصمت أمام الاعتراف بحقوقه، مجرد اعتراف بسيط بوجوده، ولن نتكلم عن الحقوق، الوجود تحقيق للماهية، كما يرى الفلاسفة، فهل يحق لنا أن نسلبه حتى هذا الحق؟ الحق في الوجود!!

والترجمة بوصفها نشاطات فكرية فإنها ترتبط بعملية القراءة والفهم، وبهذا يغدو الفهم شرطا ضروريا لممارسة الترجمة، ويصبح الفارق بين الفهم والترجمة، في نظر شليرماخر، فارقا في الدرجة[١] وليس في الطبيعة. والفهم كصيرورة ونشاط يعني تدخل الذات والقيام بنشاط ذهني للتوصل إلى كنه المراد من القول أو الكتابة، فهو "إذن تحديد دقيق لمراد المتكلم، وتعيين للمعنى المقصود من اللفظ ضمن محتملاته العديدة في اللغة"[٢].

إن المترجم أمام نص متعدد المعاني، يتعين عليه الحسم واختيار اللفظة الملائمة، أو السياق المناسب أو التعبير الأقرب إلى مراد النص أو الخطيب، وهو في هذه الحال، والحالات المشابهة لها، يجد نفسه دائما أمام امتحان الاختيار " وتحديد الأنظمة التي يمكن أن تهدد عمله، فتدفعه إلى القيام باختيارات لغوية وأدبية"[٣]. وهذه الاختيارات لا تتم إلا بوعي من المترجم بالإشكالات اللغوية والمعرفية، لأن مهمة المترجم أو الترجمان لا تتوقف عند نقل القيم اللغوية من نظام إلى آخر (المعادلات) ولكنه يقوم بنقل خطاب.

يجمع دارسو الترجمة وممارسوها على أن من أعظم مشاكل وصعوبات الترجمة هي عجز المترجم – أيا كان – في توصيل المعنى الدقيق لأية مفردة في النص الذي يريد نقله إلى لغة أخرى، وترجع هذه المشكلة إلى عدة عوامل أهمها: أن كل لغة

---

(1) F. Schleiermacher : Des) différentes méthodes du traduire, P

(٢) نصر حامد أبوزيد: فلسفة التأويل، ص284.

(3) A. Berman : L'épreuve, P19

تحمل في طياتها العديد من المرادفات التي تختلف في معانيها اختلافا طفيفا عن بعضها البعض، ويقول الكثيرون بأنه لو لم يختلف المرادف (أ) عن المرادف (ب) لما وجد الاختلاف في شكل الكلمة ولا هيأتها[١].

إن كل لغة ذات طابع خاص في تركيب الجملة وترتيب مفرداتها (أي، القواعد) فمثلا اللغة العربية تحمل في طياتها الجملة الإسمية والجملة الفعلية، بينما لا توجد الجملة الاسمية في اللغة الإنجليزية على سبيل المثال، فكل الجمل الإنجليزية هي جمل فعلية، وبالتالي فإن اختلاف التراكيب القواعدية للغات يجعل من مشكلات الترجمة عدم وجود مقاييس واضحة لنقل التراكيب، هذا بعد النقل الناجح للكلمة اختيار المرادف المناسب ذو المعنى القريب للكلمة والتي يجب أيضا أن تتحلى بثقافة اللغة الهدف حتى يصل المعنى صحيحا دقيقا وسليما من الثقافة المصدر لعملية الترجمة[٢].

تعد الترجمة عملية إبداع ؛ فهي تتطلب حسا فنيا مرهفا من قبل المترجم فلا تقتصر معرفته باللغتين ،اللغة الأصلية واللغة الهدف، للنص فحسب بل عليه أن يتعدى ذلك إلى المعرفة بالفكرة الرئيسية للنص، لأن المترجم ينبغي أن يكون كاتبا بالدرجة الأولى[٣] فالنصوص الأدبية على اختلافها كالشعر والمسرحية والقصة القصيرة والرواية والقصة الرمزية التي تعتبر نوعا خاصا من أنواع النصوص الأدبية تعتبر أصعب من النصوص العلمية من ناحية الترجمة لأن النص الأدبي لا يمثل فكرة أو أفكارا فحسب بل يحتوي كذلك على أحاسيس المؤلف وتخيلاته إلى جانب ما قد

---

(١) الترجمة معوقاتها وأسسها– سعدى زياد حسين– ص 11– 15ابريل 2015

(٢) المصدر السابق نفسه ص 11

(٣) د.حسن سرحان جاسم الزلزلي ،مشكلات الترجمة الأدبية ، دار المأمون للترجمة والنشر ط،1 بغداد ،2013 ص–13

يحويه النص من إيحاءات وصور بيانية مختلفة والتي تعتبر جزءًا لا يتجزأ من النص فهو نص نسجته يد شاعر أو ناثر قصد أن يكون جميلا ومثيرا[١].

الأمانة العلمية في الترجمات وصفات المترجم.

الأمانة ليست مجرد كلمة تُلفظ أو شعارًا يُرفع، بل هي عقيدة راسخة ومبدأ نبيل يتجسد في أفعالنا وتصرفاتنا، إنها تحفظ الحقوق وتُؤدى به الواجبات بكل صدق وإخلاص، وعليه فإن أول ما يتحلى به المترجم هي الأمانة في ترجمته لأنه ينقل لنا ثقافات وإيدلوجيات الشعوب الأخرى، فالأمانة العلمية شرط أساس في الترجمة وهي عقيدة دينية وخلق إسلامي.

أمانة المترجم العلمية

هي مراعاة مضمون ولغة النص الأصلي (لغة المصدر)؛ وذلك بنقل المعلومات وتفسيرها كما هي دون تبديل أو تزييف أو انتحال الترجمة: وهي تحويل المحتوى أو النص الأدبي للغات أخرى واستخدامه دون الإشارة إلى العمل الأصلي، بما بمعناه أن المترجم يحافظ على الأمانة العلمية بترجمة النص بمبناه وهذا كله يراعي في ترجمته للروايات وترجمة التقارير والترجمة الأدبية.

مواصفات المترجم الذي يمتلك أمانة علمية

"للمترجم دور فعال ووسيط، فهو حلقة وصل بين كاتب من بيئة وقارئ من بيئة أخرى، يهدف إلى نقل أفكاره وثقافة وحضارة بلد الكاتب، لذلك علينا أن نعلم أن الأمانة العلمية هي جوهر ولب العمل الترجمي، فلا بد أن تتوافر بعض الصفات الضرورية في المترجم الذي يمتلك الأمانة العلمية بما تحمله الأمانة من معنى:

- أن يكون متقنا للغة المصدر واللغة الذي يريد أن يحول لها، ومتمكناً من ثقافة اللغات.

---

(١) ينظر :المرجع نفسه.

- أن يسيطر على تقنيات الترجمة سيطرة تامة.
- استيقاظ ضميره الشخصي لإبعاد تفكيره عن خيانة الأمانة العلمية.
- الدقة: ينبغي على المترجم الجيد نقل محتوى النص الأصلي نقلاً دقيقاً.
- الشغف: أن يكون لدى المترجم شغف كبير بالترجمة وأن يبذل كل عناية وإخلاص في كل مشروع من مشروعات التحويل الموكلة إليه للحفاظ على الأمانة العلمية في جميع أعماله"[١].

(١) بتصرف: بواسطة الذكاء الاصطناعي _ تطبيق chat GPT – مشكلات ترجمة الأدب _ محمد عناني.

المبحث الثاني
البناء الفني للنصوص الشعرية المترجمة

البناء الفني للغة الشعرية .

البناء الفني في الصورة الشعرية

البناء الفني في الإيقاع الشعري في القصائد المترجمة.

البناء الفني للنصوص الشعرية المترجمة

إن دراسة أي نص أدبي دراسة وافية تعتمد اعتمادا كاملا على الثقافة الخاصة للقارئ، وفي هذا المجال ظهرت مدارس عدة في دراسة الأدب وتحليله، ومن هذه المدارس: الرومانسية، والواقعية، والاجتماعية، والنفسية، ومدارس أخرى، وفي هذه الدراسة التطبيقية لهذه النصوص المترجمة في صحيفة الوطن في العدد (١-٣٠) الذي ترجمها أكثر من أديب والذي نحاول أن نجمع بين أكثر من نظرية، ولكنها تعتمد بشكل خاص على الدراسة الفنية، القائمة على الفهم الخاص، وعلى البناء الفني للنصوص المترجمة من ناحية اللغة، والصورة، والإيقاع، وستتم دراسة تلك النصوص كنموذج واحد يتم دراستها دراسة فنية.

ولكون دراستنا هنا تتمثل بطابع مختلف، وهي دراسة النصوص كاملة وفق إطار واحد بحيث يتم الرجوع للنصوص وفق الحاجة لها، أو الاستشهاد منها في البنية اللغوية، أو الصورة الشعرية، أو الإيقاع الموسيقي والتي كانت كل القصائد تمثل شعر الحداثة التي خرجت القصائد جميعها من إطار البيت، أو الوزن والقافية.

البناء الفني للغة الشعرية :

إن البناء الفني يعتبر الدعامة الأساسية في تأسيس القصيدة وعنوان نجاحها ، ويمثل جوهر اللغة الشعرية ويعبر عن خصوصيتها ، كما عرفه "علوان العبيدي" بأنه" «مجموعة العلاقات المتينة التي تأسس من خلال التداخل الحاصل بين عناصر

التكوين الشعري ، إذ إن هذه العناصر التي تبدأ بنماذج البناء وتنتهي بالبنية الإيقاعية هي التي تقيم ببناء القصيدة ولا يمكن لهذه القصيدة أن تتكامل وتعلن عن تماسكها النصي المطلوب من دون الحضور القوي لشبكة العناصر، وهي تعمل في سياقات مختلفة من أجل إيصال البناء الشعري في القصيدة إلى أفضل صيغة ممكنة(١).

اتسمت القصائد المترجمة باللغة السليمة الفصيحة، السهلة التي كان فيها بعضا من اللغة العامية – المحكية – التي لا يحتاج المتلقي فيها إلى إعمال فكرٍ أو صعوبة في تلقي المفردة مثل: (متجرنا – ضفائرهم – داهية – يخمش).

كما أنه أَعمَل المترجمون اللغة العربية الفصحى في تلك النصوص التي تدل على تمكنهم من اللغة الأم –اللغة العربية– والتنوع في المفردات والتراكيب اللغوية التي قد أضافت للنص المترجم جمالياته على سبيل المثال:

(اجتمعوا كلهم في متجرنا) فالسياق في الجملة كان موفقا ومناسبا وفق اللغة حيث كان هناك تناسق بداية بالفعل وحتى الاسم المجرور كاملة العناصر والتراكيب، والنصوص مليئة بالتراكيب الإسنادية التي كان قد وفق المترجمون بترجمتها وفق اللغة السليمة التي جاءت ملامسة للواقع ومتمثلة القواعد النحوية السليمة على سبيل المثال لا الحصر: (الشمس مشرقة – بيوت الرجال – أعماق الأشجار – اللحاء الغريق) تجد تناغما عجيبا بين تلك المفردات ولو لم أعلم مسبقا بأن تلك النصوص مترجمة لقلت إنها إبداع شاعر عربي من الوهلة الأولى وهذا يدل دلالة واضحة على تمكن المترجمين من كلتا اللغتين اللغة الأم واللغة المترجم منها، ونجد أيضا في جملة (وحلق بعيدا بعيدا – أموت مرات ومرات) تركيبا مزجيا وظفه المترجم التوظيف

---

(١) سلمان علوان العبيدي، البناء الفني في القصيدة الجديدة – قراءة في أعمال محمد مروان الشعرية–، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١ ،٢٠١١،ص:١١ .

الصحيح وكأن الشاعر هنا يريد أن يوصل رسالة الفراق والتأكيد على حالة الوداع التي يعيشها الشاعر وهو بتكرار كلمة بعيدا..بعيدا وكلمة مرات ومرات وكأنه يبين أن هذه الحالة التي يمر بها الشاعر ميؤس منها مسلما أمره لذلك الفراق وحسرة الوداع الذي يعيشه الشاعر، كما أن الشعراء في تلك النصوص قد تفننوا بالعديد من التراكيب البيانية سواء على المستوى الوصفي أو التوكيدي الذي كان قد وظفه كذلك المترجمون خير توظيف على سبيل المثال: (ارسم قفصا مفتوح الباب – بدلا من عودة الذكريات ساعة الاحتضار – مع الكلب المرتبكة) نجد هناك بيانا وصفيا دالة على صفة وموصوف مفتو الباب، ساعة الاحتضار، الكلب المرتبكة.

البناء الفني في الصورة الشعرية:

إن مصطلح الصورة الفنية من أكثر المصطلحات تداولا في دراسة النص الشعري الحديث، لأنها الوسيلة الفاعلة، التي توصلنا إلى إدراك تجربة الشاعر، والوعاء الذي يستوعب تلك التجربة عن طريق السمو باللغة، وتلميع طاقات الكلمة، فالصورة تنمو في داخل الشاعر مع النص الشعري ذاته، وليست شكلاً منفصلاً؛ وعليه فإن قوة الشعر تتمثّل " في الإيحاء عن طريق الصور الشعرية لا في التصريح بالأفكار مجردة ولا المبالغة في وصفها، تلك التي تجعل المشاعر والأحاسيس أقرب إلى التعميم والتجريد منها إلى التصوير والتخصيص، ومن ثم كانت للصورة أهمية خاصة"[١].

(١) هلال، محمد غنيمي: دراسات ونماذج في مذاهب الشعر ونقده، دار النهضة مصر للطبع، القاهرة، د.ت، ص60 .

"وللصورة الفنية مفاهيم متعددة ومختلفة باختلاف الأزمنة؛ فمفهومها القديم كان قائماً على صلة التشابه بين الشعر والتصوير، والرسم، والتخيل، وعلى الاهتمام بالأشكال البلاغية للصورة: كالتشبيه، والاستعارة، والكناية"(١).

فنجد في تلك النصوص الشعرية الكثير من الصور الشعرية التي أضافت للنص جمالا خلابا نجده في ثنايا النصوص المترجمة التي نتلمسها من خلال تلك الصور من حيث التشبيه والاستعارة والكناية وغيرها من تلك الصور الشعرية التي سنستعرض ذلك من خلال البحث في أعماق تلك النصوص.

نرى أن النصوص مليئة جدا بالصور والتشبيهات الكثيرة والجميلة، بل وإن هناك إحدى القصائد منذ بدايتها وحتى نهايتها ترسم لنا صورة جميلة حيث شبه " الزمن " بالطائر في قصيدة الزمن للشاعر لي شويان الشاعر الصيني الذي ترجمه الأديب ياسر شعبان:

هذا الطائر الذي طار فجأة
من كفنا
وحلق بعيدا..بعيدا
بدأ تحليقه من لحظة ترددنا.... ترجمة : ياسر شعبان(٢)

(١) ينظر: الجاحظ عمرو بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٨م، ج١ ص ٢٠٦ ،ج٤ ص٥-٥٦ ،والحيوان: تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٤٨ ،ج٣ ص١٣١-١٣٢ ،والجرجاني، عبد القاهر: دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨م، ص١٩٦ -١٩٧ ،وص٦٥-٦٦،والقرطاجني، حازم: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجه، تونس، ١٩٦٦م، ص ١٧-١٩، وص٧١-٩٠، وص١٤٣-١٤٤.

(٢) صحيفة الوطن العدد من ١- ٣٠ الثقافة – شؤون ثقافية – ٢٠٠٠م.

نرى أن النص منذ بدايته وحتى نهايته مبني على التشبيه كما أنه الصورة الكلية في النص مبنية على الدراما وكأننا أمام مشهد درامي حواري تمثلت فيه الشخصيات وهو الطائر والشاعر والزمن وهذه الأبعاد التي حلق بنا الشاعر منذ بدء القصيدة حتى نهايتها والمتأمل في النص يرى وكأنه يتعامل مع بيت واحد، أو جملة واحدة وذلك يدل على ترابط النص وعلى الصور الذي صور لنا الشاعر إياها، أعجبني قوله: "لكنه الآن قفز من كفنا إلى كتفنا" وكأنه يصور لنا مراحل الزمن الذي مر به الشاعر، ونرى هنا في قصيدة " صورة زيتية مع الدمية البالون " صورة تشبيهية في غاية الجمال في قوله: " فستسقط سحابة من الشهادات " هذا دليل على الكثرة حيث شبهها بالسحابة الماطرة ولكن مطرها مختلف حيث تمطر العديد من الاختبارات والنجاحات كما ذكرها الشاعر دليلا على سطوع الشمس وإشراقتها.

ونرى خيال الشاعر : جاك بريفير في قصيدته لترسم لوحة لطائر للمترجمة : هيلة الخلف حيث قال فيها:

في البداية...
ارسم قفصا مفتوح الباب
ثم ارسم أشياء جميلة
إلى قوله: بلطف خذ ريشه من جناح الطائر
واكتب بها على زاويه اللوحة
اسمك[١].

نرى كيف أن الشاعر رسم لنا قبل القفص الذي يدعيه، رسم لنا خيالا واسعا وصورة جميلة حيث أدخلنا الشاعر داخل الصورة والرسمة وكأننا نعيش اللحظات وكأننا أمام صورة حقيقية قصصية سردية حيث سرد لنا تلك القصة في اصطياد هذا

(١) بتصرف: صحيفة الوطن العدد من ١- ٣٠ الثقافة – شؤون ثقافية – ٢٠٠٠م

الطائر الذي جعل ينتظره لفترة كبيرة والشاعر هنا يتكلم عن قفص الزوجية ومحبوبته وهو الذي جعل الشاعر يعيش هذا الشعور من الضياع والانتظار وقد أحسن الشاعر والمترجمة في إنتاج مثل هذه الصورة الجمالية التي جعلتنا نعيش في حالة قصصية مليئة بالإثارة والترقب.

البناء الفني في الإيقاع الشعري في القصائد المترجمة:

لا يوجد تعريف جامع للإيقاع؛ حيث عرّف كل ناقد أو كل أديب من وجهة نظره متفقين في بعض الأمور مختلفين في غيرها، وقد تناول ابن طباطبا الإيقاع في قوله: "إنّ للشعر الموزون إيقاعا يطرب الفهم لصوابه وما يرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه"، فارتبط الإيقاع عند ابن طباطبا باعتدال الوزن وصواب المعنى[١] إنّ الإيقاع عنده هو الوزن لا يتعدى إلى غيره، واستعمل القدماء لفظة الوزن بديلًا عن الإيقاع، وهو ما فعله القرطاجني عند حديثه عن الإيقاع، أمّا في العصر الحديث فقد أوضحوا تعريف الإيقاع على أنّه التتابع والتواتر ما بين حالتي الصمت والكلام؛ حيث تتراكب الأصوات مع الألفاظ والانتقال ما بين الخفة والثقل ليخلقا معًا فضاء الجمال[٢].

بمعنى آخر إنّ الإيقاع غير مختص عند الحداثيين بالشعر، بل هو عامل مشترك ما بين الشعر والنثر على حد سواء[٣].

مكونات الإيقاع في الشعر إنّ الإيقاع الشعري يتألف من مكونين رئيسين وهما كالآتي: الإيقاع الداخلي الإيقاع الداخلي هو الموسيقى الداخلية للقصيدة نفسها، وهي تحتوي على أدق خلجات النفس التي يرسلها الشاعر إلى المتلقي

---

(١) شعر الحداثة دراسة في الإيقاع – محمد علي علوان – ص٢٢ .بتصرف

(٢) نفسه، ص ٢٦

(٣) نفسه، ص ٢٩

بصورة انسيابية سهلة، تجعل من عالمهما واحدًا عن طريق الكلمات[١]. عرّفه عبد الرحمن الوجي بأنّه: "ذلك الإيقاع الهامس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة بما تحمل في تأليفها من صدى ووقع حسن، وبما لها من رهافة ودقة تأليف وانسجام حروف"[٢]، وللإيقاع الداخلي مجموعة من الأقسام، أبرزها ما يأتي:

التكرار:

حيث إنّ للتكرار مجموعة من الوظائف من أبرزها لفت الانتباه والتأكيد على المعنى ونحو ذلك، وقد استعمل هذا الأسلوب عدد من الشعراء من بينهم إيلينا أبو ماضي[٣].

الموازنة:

الموازنة يعني أن يكون البيت متعادلًا في الأوزان والألفاظ[٤]، وقد أتى كثير من الشعراء على هذا اللون من ألوان الإيقاع، وقد أتى امرؤ القيس على هذا اللون في قوله[٥]:

مِكَــرٍّ مِفَــرٍّ مُقبِــلٍ مُــدبِرٍ مَعًــا كَجُلمودِ صَخرٍ حَطَّهُ السَيلُ مِن عَلِ

(١) جدنا خديجة، العبادي يمينة، الإيقاع الشعري في ديوان آيات من كتاب السهو، ص ٢٨. بتصرّف.

(٢) نفسه، ص ٢٨ .

(٣) قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م، ص ٢٧٦.

(٤) بشقاق فاطمة الزهراء، دراسة شعرية الإيقاع في ثلاثية شوقي ريغي، صفحة ٤٤. بتصرّف.

(٥) الايقاع في الشعر العربي، أبو السعود سلامة أبو سعود، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص ٩٧.

الإيقاع الخارجي:

إنّ الإيقاع الخارجي هو العروض والقافية، وقد ذكر عبد المالك المرتاض في ذلك "أنّ الإيقاع الخارجي قديم في الشعر قدم قوله"؛ أي أنّه موجود من قبل أن تأتي الدراسات النقدية على الحديث عنه، ويُقسم الإيقاع الخارجي إلى قسمين رئيسين هما: الوزن والقافية، وتفصيلهما فيما يأتي(١):

الوزن:

الوزن هو سلسلة من المتحركات والسواكن التي تتجزأ إلى مستويات مختلفة مثل: الشطران، والتفاعيل، والأوتاد، والأسباب، والوزن هو تفعيلات البيت الشعري، ولا تقتصر وظيفة الوزن على الجمال فقط، بل له وظيفة تعليمية موسيقية(٢).

القافية:

اختلف النقاد في تعريف القافية، فاختار الأخفش أنّها آخر كلمة من كل بيت، بينما ذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أنّها آخر ساكنين في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف(٣).

وما يهمنا في هذا المبحث هو الإيقاع في شعر الحداثة، حيث إن النصوص المترجمة المختارة كلها على شعر التفعيلة _ الحداثة – الذي أتى مجددا للشعر والأدب العربي.

---

(١) تحليل قصيدة أين ليلاي لمحمد العيد، عبدالملك مرتاض، ألف. ياء، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ٢٠٠٤م.

(٢) أوزان الشعر، حركات مصطفى، دار الثقافة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م، ص٧.

(٣) العيون الغامزة على الخبايا الرامزة، الدماميني بدر الدين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٧٣م، ص٢٣٧.

وقد عانى مفهوم الحداثة من غموض كبير في بيئة الفكر الغربي التي كانت الأساس في إيجاده، ويظهر هذا الغموض بشكل أكثر وضوحًا في نطاق الثقافة العربية، ويرتبط مفهوم الحداثة بكل ما هو جديد، فلم ينحصر في مجال معين بل تعدد إلى مجالات متعددة(١).

وعليه فالمعنى الاصطلاحي للحداثة يكمن في أنّها عبارة عن نمط في الحياة، والأفكار، والآراء، وذلك من قبيل المنهج التغيري أو الانقلابي غير الثابت، الذي يدعو إلى التجديد باستمرار، ويرفض الانصياع لكلّ ما هو قديم، ويدعو إلى التطور والتجديد، وإعادة بناء الإنسان من جديد على نحو أفضل مما كان عليه في السابق(٢).

فالحداثة عند العرب لم يتبلور هذا المفهوم إلا بعد الحرب العالمية الثانية، خاصة عند ظهور جماعة الفن والحرية، التي رفعت شعار تحرير الفن من الدين والوطن والجنس، أما مفهومها عند العرب فهي إبداع وخروج عمّا سلف، وهي لا ترتبط بزمن معين أو باتباع أشكال تعبيرية شعرية معينة، بل هي اتخاذ موقف معين تجاه الحياة بشكل عام، وتجاه الشعر بشكل خاص(٣)،فقد جاءت النصوص المترجمة متمثلة لتلك الحداثة بإيقاعاتها المتنوعة، أتت بعيدة عما هو قديم متسلحة بكل ما هو جديد تحت منظور التطور والتجديد، وما يهمنا في بحثنا هذا هو الايقاع الداخلي في تلك القصائد، فلو تتبعنا قصيدة: ونج.لي.لم الشاعر الصيني الذي ترجمه الأديب: ياسر

---

(1) Danilo Martuccelli, Sociologie de la modernité, E.Gallimard, Paris, 1999

(٢) عبد الغني بارة : إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر)مقاربة حوارية في الأصول المعرفية)،الهيئة المصرية العامة، مصر ، د.ط ، ٣، ٢٠.

(٣) سهيل عبد اللطيف محمد الفتياني، الحداثة عند يوسف الخال، صفحة ٣٠. بتصرّف.

شعبان[١]، لوجدنا فيه التكرار في كلمة (الضفائر) الذي يعد خاصية من خصائص الإيقاع في الشعر الحديث والذي يريد الشاعر من خلاله لفت الانتباه والتأكيد على صلب الموضوع وهو العادات والتقاليد التي تتمثل في قص الضفائر.

كما أن جميع قصائد المدونة لم تتقيد بوحدة القافية ولم تتقيد بعدد معين من التفعيلات العروضية في كل سطر شعري، بل وإن شعر التفعيلة والتي تمثلت في قصائدنا المترجمة قُدمت لنا بأسلوب جميل وبلغة الحياة اليومية التي نعيشها، بل وإن بعض القصائد كاملة جاءت بلغة بسيطة جاءت على أسلوب مميز، كما جاءت في قصيدة (الزمن ، و صورة زيتية مع الدمية البالون، و لترسم لوحة لطائر، مؤرقة)، وما يميز قصائدنا في شعر التفعيلة أنها أتت على نظام حرٍ مرن يساعد على عدم الوقوع في الحشو الذي كان يقع فيه الشاعر في نظام القصيدة العمودية، فكثيرا ما كان المعنى أو الإحساس ينتهي في القصيدة العمودية قبل الوصول إلى القافية فيضطر الشاعر إلى أن يتم الوزن بكلمة من هنا أو هناك قد لا يتم المعنى بشكل مميز كما في شعر التفعيلة التي كانت المرونة فيها سببا في تماسك القصائد بأسلوب مميز، تجعل القصيدة أكثر قربا وصفاء وبوحا قريبة من الوجدان تتحقق فيها وحدة القصيدة بأسلوب متمايز بعيدا عن وحدة البيت أو السطر كما الموسيقى الداخلية للقصائد زخرت بالعديد من المصادر الموسيقية التي أثرت في جرسها الموسيقي وأعطت القصائد لحنا جميلا، نجده واضحا وجليا في استخدام المدود الطويلة نلحظه في (ضفائرهم، الاحتضار، الطائر، مرات، الرجال، الأحجار، السحابات، النجاحات...).

---

(١) صحيفة الوطن العدد من ١- ٣٠ الثقافة – شؤون ثقافية – ٢٠٠٠م

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يمكننا القول إن الترجمة ليست مجرد عملية نقل كلمات أو عبارات من لغة إلى أخرى، بل هي جسر يربط بين الثقافات والشعوب، وأداة أساسية للتواصل العالمي. تناول البحث أبعاد الترجمة المختلفة، بدءًا من أهميتها ودورها في تعزيز التفاهم الثقافي، والتحديات التي تواجه المترجمين، وصولا إلى البناء الفني للقصائد المترجمة وتحليلها.

كما أظهر البحث أهمية الإلمام باللغتين الأصلية والهدف، إلى جانب معرفة السياقات الثقافية والاجتماعية لضمان تقديم ترجمة دقيقة ومعبرة. في النهاية تظل الترجمة فنًا وعلمًا يتطلب مهارات عالية وإبداعًا، وهي عامل محوري في عالم يتسم بالتواصل المتزايد، متأملًا أن يساهم هذا البحث في تسليط الضوء على أهمية الترجمة ودورها في تحقيق التقارب بين الشعوب وتعزيز الحوار الثقافي.

التوصيات والنتائج:

- التحديات في ترجمة الشعر الغربي للعربية وأصعب ما يواجهه المترجم قبل ترجمة الكلمات هي نقل الثقافة والمعنى الذي يهدف له الشاعر.
- الأمانة العلمية ومراقبة الله تعالى في تلك الترجمات، وأن المترجم أمام رسالة عظيمة لا تقل أهميتها عن أهمية الشاعر المبدع.
- كما توصي الدراسة بضرورة الالتفاف حول موضوع الترجمة والمساهمة في دعم المعرفة العربية وإثراءها بترجمة الكتب الغربية التي تضيف للعربية في شتى المجالات.
- الترجمة أصبحت ضرورة عصرية في ضوء تطور التكنولوجيا بمحاولة إدراج

التكنولوجيا في علم الترجمة بمساعدة الذكاء الاصطناعي والاعتماد على الأدوات التقنية في الترجمة بحذر.

- على المترجم أن يكون ملمًا على الأقل بأكثر من لغة غير اللغة الأم ليوسع مداركه ويكون متمكنا من لغة وثقافة اللغة المترجمة منها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،،،

المصادر والمراجع:

(١)الترجمة الأدبية في ضوء سيميائيات التلقي- رسالة ماجستير-بن سكران بلقاسم-الجزائر-٢٠٠٩/٢٠١٠م

(٢) ابن منظور : لسان العرب، تحقيق عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، د. ط، د. ت، الجزء 6، ص 426.

(٣) المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 2001م، ص 60.

(٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير، مؤسسة روز اليوسف الجديدة، مصر، ط1، 1992م، جزء 3، ص 54-53.

(٥) أمبارو أورتادو ألبير: الترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة: على إبراهيم المنوفى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1 ،2077م، ص 45.

(٦) - سعيدة كيحل: تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، د. ط، د. ت، ص 21.

(٧)قصي، الحسين(١٩٩٣-ص٩٠(. تجديد الدولة العربية زمن الأمويين، لبنان : المؤسسة الجامعية .

(٨)السكندري، أحمد وعناني، مصطفى (١٩١٩-ص:٩). الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (ط١). مصر

(٩)عثمان، أحمد (٢٠١٣-ص١١٨) الترجمة وحوار الثقافات، من بغداد إلى طليطة .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب

(١٠) الجابري، محمد عابدي (١٩٨٨-.ص:٦٢ (تكوين العقل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

(١١) أ.د. أحمد خمري – اللغة الأخرى بين الترجمة والأدب – ١٤٢٨هـ – ص ١٧.

F. Schleiermacher : Des) différentes méthodes du traduire, P((12

(١٣) نصر حامد أبوزيد: فلسفة التأويل، ص284.

A. Berman : L'épreuve, P19 (14

(١٥) الترجمة معوقاتها وأسسها- سعدى زياد حسين- ص 11- 15ابريل 2015

(١٦) المصدر السابق نفسه ص 11

(١٧) د.حسن سرحان جاسم الزلزلي ،مشكلات الترجمة الأدبية ، دار المأمون للترجمة والنشر ط،1 بغداد ،2013 ص-13

(١٨) ينظر المرجع نفسه.

(١٩) بتصرف: بواسطة الذكاء الاصطناعي _ تطبيق chatGPT – مشكلات ترجمة الأدب _ محمد عناني.

(٢٠) سلمان علوان العبيدي، البناء الفني في القصيدة الجديدة – قراءة في أعمال محمد مروان الشعرية-، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١ ،٢٠١١،ص:١١ .

(٢١) هلال، محمد غنيمي: دراسات ونماذج في مذاهب الشعر ونقده، دار النهضة مصر للطبع، القاهرة، د.ت، ص60

(٢٢) ينظر: الجاحظ عمرو بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٨م، ج١ ص ٢٠٦ ،ج٤ ص٥-٥٦

،والحيوان: تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٤٨ ،ج٣ ص١٣١-١٣٢ ،والجرجاني، عبد القاهر: دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨م، ص١٩٦ -١٩٧ ،وص٦٥-٦٦،والقرطاجني، حازم: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجه، تونس، ١٩٦٦م، ص ١٧-١٩، وص٧١-٩٠، وص١٤٣-١٤٤.

(٢٣) صحيفة الوطن العدد من ١- ٣٠ الثقافة – شؤون ثقافية – ٢٠٠٠م

(٢٤) بتصرف: صحيفة الوطن العدد من ١- ٣٠ الثقافة – شؤون ثقافية – ٢٠٠٠م

(٢٥) شعر الحداثة دراسة في الإيقاع – محمد علي علوان - ص٢٢.بتصرف

(٢٦) نفسه، ص ٢٦

(٢٧) نفسه، ص ٢٩

(٢٨) جدنا خديجة، العبادي يمينة، الإيقاع الشعري في ديوان آيات من كتاب السهو، ص ٢٨. بتصرّف.

(٢٩) نفسه، ص ٢٨

(٣٠) قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م، ص ٢٧٦

(٣١) بشقاق فاطمة الزهراء، دراسة شعرية الإيقاع في ثلاثية شوقي ريغي، صفحة ٤٤. بتصرّف.

(٣٢) الايقاع في الشعر العربي، أبو السعود سلامة أبو سعود، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص ٩٧

(٣٣) تحليل قصيدة أين ليلاي لمحمد العيد، عبدالملك مرتاض، ألف. ياء، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ٢٠٠٤م.

(٣٤) أوزان الشعر، حركات مصطفى، دار الثقافة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م، ص٧.

(٣٥) العيون الغامزة على الخبايا الرامزة، الدماميني بدر الدين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٧٣م، ص٢٣٧.

Danilo Martuccelli, Sociologie de la modernité, E.Gallimard, Paris, 1999((36

(٣٧) – عبد الغني بارة : إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر)مقاربة حوارية في الأصول المعرفية)،الهيئة المصرية العامة، مصر ، د.ط ، ٣، ٢٠

(٣٨) سهيل عبد اللطيف محمد الفتياني، الحداثة عند يوسف الخال، صفحة ٣٠. بتصرّف.

(٣٩) صحيفة الوطن العدد من ١– ٣٠ الثقافة – شؤون ثقافية – ٢٠٠٠م.